التناغم مع المال

عارف الدوسري

الطبعة الأولى

تعلّم كيف تحقق أهدافك بالمال وبدونه وكيف تهيىء نفسك للحصول على المال وأنت في طريقك إلى تحقيق أهدافك

شبكة أبرك للسلام - Abbrak for Peace

مقدمة المؤلف..... ٢
مرحلة ما قبل المال..... ٣
الإستعداد النفسي..... ٣
لعبة الحياة الكبرى..... ٣
أنت السيد دائما..... ٤
الحاجة تفتح البوابة..... ٤

مقدمة المؤلف

هذا الكتاب هو ثمرة سنوات من البحث والتجربة وخبرة طويلة في كسب المال وتضييعه وكسبه مرة أخرى وعمل شيء عظيم به. عندما نتحدث عن المال فإن أول شيء يخطر ببال القارىء أو السامع هو كميات كبيرة من المال في البنك أو في الجيب، وهنا حيث يخطىء أكثر الناس. في هذا الكتاب ستتعرف إلى أمور لم تخطر لك على بال حول المال، ربما تعرف بعضها وربما تمارس بعضها دون أن تدري وهذا ما يسبب لك تذبذب في تحقيق أهدافك.

لاحظ عزيزي القارىء أن المال هو علامة على التوازن وليس الهدف، ولذلك سآخذك إلى محطات مختلفة تتعرف فيها على نفسك وعلى المال. في كل محطة سأكشف لك سر من أسرار النفس البشرية لها علاقة بالمال مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. محطات تكشف لك مصادر الخلل ومحطات تكشف لك مصادر القوة ومحطات تعيد برمجة عقلك على التعامل مع الحياة بما يجعلك تكتسب المال وتحقق أهدافك في نفس الوقت.

الهدف من هذا الكتاب هو تحويلك إلى إنسان سعيد وقادر على بلوغ أهدافه في الحياة بدون المال ولكنك ستكتشف أن المال يأتي إليك حتى وأنت لا تقصد، فكيف إذا تعلمت صنعة المال وصرت خبيرا في التعامل معه؟ هنا ستتغير المعادلة تماما. أريدك الآن أن تنسى أمر المال وتركز معي خلال الفصول القادمة على ما سأقوله لك وما يجب عليك القيام به نحو نفسك، لأنه سيجعل المال مجرد لعبة تلعبها من أجل تحقيق معدلات أعلى من السعادة ولن يكون المال أبدا سببا لشقائك أو تعكير صفو حياتك.

إن كنت مستعدا لإكتشاف المال فتقدم للجزء التالي.

مع خالص تحياتي،

عارف الدوسري

الفصل الأول

مرحلة ما قبل المال

الإستعداد النفسي

مرحلة ما قبل المال مرحلة حساسة جدا، ذلك أن كثير من الطامحين في الثراء والنجاح لا يعيرون إنتباها لأفكارهم ومعتقداتهم حول الحياة وحول المال وحول النجاح بشكل عام. الأمر لا يتوقف هنا وإنما يتعداه إلى تكوين مشاعر سلبية وأحيانا عنيفة ضد النجاح والناجحين وإتخاذ موقف معادٍ لكل ما يمثل النجاح والثراء والسلطة والسعادة. في مثل هذة الحالات المتأخرة يصبح الإنسان عدو للمجتمع وقد يسوء الوضع إلى درجة إتخاذ إجراءآت عملية للإنتقام من الحياة ككل. حتى لو تحقق النجاح لاحقا فإن مشاعر الإنتقام ستبقى تفسد على الإنسان سعادته وربما توردة موارد الهلاك. فكم سمعنا عن أثرياء هوليوود الذين تحولوا إلى الإدمان وإختلاق المشاكل والمشاكسات وحتى الجريمة ففقدوا كل ما حرصوا على جمعه أثناء فقرهم.

إحتفظ بالمال في يدك لا في قلبك

لعبة الحياة الكبرى

أنت تريد المال ومليارات البشر مثلك يريدون المال والكل يعتقد أن المال شحيح. للأسف فإن أكثر الناس لا يريدون المشاركة في لعبة الحياة. أكبر لعبة يمكنك أن تلعبها في هذة الحياة هي إدارة المتناقضات. ستلاحظ أن هناك أمور كثيرة غير منطقية في الحياة والمطلوب منك التوفيق بينها. تحتاج للمال لكن لا يجب أن تشعر بالحرمان، تريد أن تستمتع بالحياة لكن دون أن تسرف، تشتري أفخر الملابس لكن لا تتفاخر بها، تملك الكثير ولكن لا تتكبر، لا تملك أي شيء لكن تبقى عزيز نفس، تقدر نفسك لكن دون أن تصبح حساس للإنتقاد، أن تكون مرنا ولكن حازما، قويا ورحيما، متمردا وعاقلا، سريعا ومتقنا، وهكذا تمضي متناقضات الحياة وليس هناك تناقض أكبر من تناقض المال. هذة هي اللعبة ويجب عليك أن تلعبها إن أردت الرقص مع المال. الأمر ليس سهلا ولكنه ليس صعبا أيضا إن فهمت هذة المعادلة. الآن ستبدأ لعبة المتناقضات فإن قبلت بها فتقدم للجزء التالي.

أنت السيد دائما

المال إما أن تملكه أو يملكك وليس بين هذا وذاك خيار متوازن كما هو الحال في القيم الأخرى. فالمال طاقة جبارة بحاجة إلى سيد قادر يستطيع السيطرة عليها. هذا يفسر ضعف الناس أمام المال وإنسياقهم خلفه وكأن لا إرادة لهم إطلاقا. إن كنت جادا في الحصول على المال وتكوين ثروة حقيقية فعليك أن تخرج المال من قلبك تماما وخذ موقعك الحقيقي كسيد لذلك المال الذي في يدك أو الذي سيأتيك فيما بعد. لا تسمح للمال أن يتسرب إلى قلبك لأنك حينها ستفقد السيطرة على نفسك وعليه. قد تجمع منه القناطير المقنطرة ولكنك ستبقى أسيرا له. قيمتك كسيد لا تأتي من المال الذي تملكه ولكن من المال الذي تستطيع إنفاقه دون أن تشعر بالخوف أو القلق على ضياعه أو ضياع مكانتك بضياعه.

أنت السيد لأنك أنت الذي تصنع المال. أعلم تماما ما تشعر به. ربما تقول «ولكن حاولت وفشلت» نعم ربما فشلت سابقا لأنك لم تعرف ما ستعرفه بعد الإنتهاء من قراءة هذا الكتاب. ما أريده منك الآن هو أن تتخلص من كل تعلق بالمال. فقط إحتفظ بهذة الفكرة في قلبك « أنا سيد/ة المال فأنا أملكه ولا يملكني »

الحاجة تفتح البوابة

أظنك سمعت كثيرا بهذة المقولة " الحاجة أم الإختراع " هذة المقولة صحيحة ١٠٠٪ ومن جميع الجوانب وليس بها خلل بالمرة مهما إعتقدت أنك في وضع محرج الآن. الحاجة للمال هي ما يصنع المال. سنتحدث في هذا أكثر لاحقا ولكن ما يجب عليك معرفته الآن هو أن الحاجة هي المحرك الأساسي لأي شيء في الحياة ومن ضمنها المال. لا يمكن أن يحدث شيء ما لم تكن هناك حاجة له. الله خلق الكون بطريقة عجيبة بحيث أن كل شيء بحاجة لكل شيء ليحدث التغيير. تخيل مثلا أنك لست بحاجة للمال أبدا. ما هو العمل الذي ستقوم به؟ على الأرجح لن تعمل وهذا قد يؤدي إلى أن يخسر المجتمع الكثير مما كان سيحصل عليه من حاجتك للمال. عندما تحتاج للمال فإنك ستفكر في طريقة لجني المال وهذا يعني أن تبحث في قدراتك وإمكانياتك وهنا مربط الفرس. قدراتك وإمكانياتك لن تظهر إلا عندما تحتاج إليها. إذا فالحاجة للمال ليس المقصود منها أن تشعر بالألم والحسرة وتندب حظك العاثر وتتحول إلى شخص ناقم على الأهل أو المجتمع. الأمر أبعد من كل ذلك. الحاجة لها دور أساسي في جني المال وبدون الحاجة لن يكون هناك شيء إسمه المال أو السوق أو كل ما تراه من صناعات وتطور في كل مكان في العالم.

إذا المطلوب منك هو أن تغير نظرتك للحاجة وتعتبرها البوابة الرئيسية لدخول المال إليك. فالحاجة تفتح بوابة كل شيء حتى المال. عندما تشعر بأنك بحاجة للمال فخذها كعلامة على أن الله قد أذن لك بأن تتقدم ماديا. في الحقيقة يجب أن تفرح لأنك بحاجة للمال. أعلم ما تشعر به الآن. كيف أفرح وأنا محتاج؟